



دور موقع الفاييس بوك في مكافحة عصابات الأحياء في الجزائر

دراسة وصفية تحليلية لمضمون صفحة " مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك

The Role of Facebook in Combating Neighborhood Gangs in Algeria:A Descriptive and Analytical Study of the Content of the "Combating Neighborhood Gangs 2" Facebook Page

ريم فتيحة قدوري^{1*}

¹ جامعة غليزان (الجزائر)، rymfatiha.kaddouri@univ-relizane.dz

تاريخ النشر: 2025/12/31

تاريخ القبول: 2025/12/22

تاريخ الاستلام: 2024/05/15

doi 10.53284/2120-012-004-011

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى محاولة استكشاف دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في مكافحة عصابات الأحياء في الجزائر، وذلك في خضم انتشار عصابات الأحياء في مختلف المدن الجزائرية، واستعانة أفراد المجتمع بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، لأجل مكافحة عصابات الأحياء.

وقد انطلقت الدراسة في إطار نظرية المجال العام لهايمرماس، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي القائم على المسح، من خلال أداة تحليل المضمون من المستوى الأول، لمنشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك، وعينة قوامها 79 منشورا.

وأكدت نتائج الدراسة على الدور السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي (موقع الفيسبوك) في مكافحة عصابات الأحياء في الجزائر.

حيث نجد أن صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" تعمل على نشر مضامين واتجاهات سلبية، وتصف أعضاء عصابات الأحياء بوصف "العريان، العرايا"، وتهدف إلى الكشف عن هوية أعضاء عصابات الأحياء وأماكن تواجدهم، ولا تتبنى مبادرات للوقاية منهم.

كما أن صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك لا تقوم بالتوعية بطرق وآليات الوقاية من عصابات الأحياء، بل تعمل على التشهير بالأشخاص من خلال الكشف عن هوية وأماكن تواجد من يُعتقد أنهم أعضاء عصابات الأحياء.

ورغم التفاعلية الكبيرة جداً على صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2"، واعتمادها على أداة (الفيديو- الصور- النص) في نشر مضامينها، إلا أنها لا تساعد على الوقاية من هذه الظاهرة، بل إنها تخالف القانون، وتشجع على ممارسة الرذيلة، وتنتهك خصوصية الأفراد.

الكلمات الدالة: شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، مضمون، اتجاه، عصابات الأحياء، الجزائر.



Abstract:

This study sought to examine the role of social media platforms, specifically Facebook, in the efforts to combat neighborhood gangs in Algeria. Against the backdrop of the widespread prevalence of street gangs across Algerian cities, community members have turned to social media platforms as a means to address the challenges posed by these local gangs.

In order to explore this topic, the study adopted the theoretical framework of the public sphere theory as proposed by Habermas. Employing a descriptive survey-based approach, the researchers conducted a content analysis at the primary level, focusing on an examination of posts from "Combating Neighborhood Gangs 2" Facebook page. The sample consisted of 79 posts, which were subjected to detailed analysis.

The study's findings shed light on the detrimental impact of social media platforms, particularly Facebook, on the fight against neighborhood gangs in Algeria. "Combating Neighborhood Gangs 2" page was found to disseminate negative content and trends, characterized by labeling gang members as "delinquents," with the aim of revealing their identities and locations. However, the page lacked an accompanying focus on preventive measures or initiatives.

Moreover, the analyzed Facebook page fell short in terms of raising awareness about strategies and mechanisms to prevent the proliferation of neighborhood gangs. Instead, it resorted to a form of public shaming by exposing the identities and whereabouts of individuals suspected to be affiliated with these gangs.

Despite the high level of interactivity observed on "Combating Neighborhood Gangs 2" page and its utilization of diverse media formats, including videos, images, and text, to disseminate content, it failed to contribute effectively to the prevention of this phenomenon. In fact, it transgressed legal boundaries, encouraged immoral conduct, and encroached upon the privacy of individuals involved.

Keywords: social networks, Facebook, content, direction, neighborhood gangs., Algeria.

1. مقدمة:

شهد المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة ارتفاع وتيرة العنف، واستفحال ظاهرة عصابات الأحياء، التي تمارس مختلف أنواع الجرائم من تهديد وترويع السكان، إلى السرقة، والاتجار واستهلاك المخدرات على أنواعها، وفي كثير من الأحيان تصل جرائم هذه العصابات إلى القتل؛ الأمر الذي أدى إلى إثارة الخوف والرعب في المدن الجزائرية. ونظراً لارتفاع جرائم عصابات الأحياء بالمدن الجزائرية فإن النظام الجزائري عمل على مواجهة هذه العصابات من خلال إصدار قانون مكافحة العصابات في الجريدة الرسمية رقم 03-20 الصادرة بتاريخ 31 أوت 2020، وقد نص هذا القانون على تشديد العقوبات التي قد تصل إلى 20 سنة سجن، والمؤبد في حالة تسجيل وفاة. كما تبنت الجزائر استراتيجية وطنية للوقاية من عصابات الأحياء تمتد من 2023 إلى غاية سنة 2026، تحت إشراف لجنة وطنية ترمي إلى اعتماد آليات اليقظة والإنذار والكشف المبكر والإعلام والتحسيس إلى جانب توفير التغطية الأمنية (الإخبارية، 2023)



ورغم الجهود المبذولة من النظام الجزائري، إلا أن هذه العصابات لا زالت تنشط وتثير الرعب في نفوس سكان المدن الجزائرية، وهو ما جعل المجتمع الجزائري ينتفض لمواجهة خطر عصابات الأحياء، وذلك بالاستعانة بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، لأجل نشر جرائم عصابات الأحياء، والكشف عن أعضاء هذه العصابات، وذلك في إطار ثقافة التبليغ لدى المواطن الجزائري التي تشجع عليها السلطات الأمنية في الجزائر، كأحد السبل المساعدة لأجل مكافحة والقضاء على عصابات الأحياء.

1.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنطلق دراستنا من سؤال جوهري نقدمه على النحو التالي: ما دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في مكافحة عصابات الأحياء في الجزائر؟ ونطرح عددا من التساؤلات الهامة، على النحو التالي:

1. ما الموضوعات والمضامين الأكثر بروزاً خلال فترة البحث والتي يتم نشرها في صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك؟
2. ما هي اتجاهات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك؟
3. ما هي أهداف صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك؟
4. ما أساليب النشر (النصوص، الصور، الفيديو، روابط...) الأكثر اعتماداً في صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك؟
5. ما نسبة تفاعلية متابعي صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك من خلال خاصية الإعجاب بالمنشورات، ومشاركتها، والتعليق عليها.

1.2 أهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراستنا من أهمية وخطورة ظاهرة عصابات الأحياء التي أصبحت تؤرق المجتمع الجزائري، إضافة إلى أهمية منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تلعب دوراً كبيراً في التأثير على المجتمع وقضاياها. كما تساهم في توضيح كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جهود مكافحة عصابات الأحياء في الجزائر، خاصة في ظل انتشار استخدامها، وتميزها بخاصية التواصل والتفاعل بين الأفراد وأيضاً الجهات الأمنية. وتسهم الدراسة في استكشاف تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام حول ظاهرة عصابات الأحياء في الجزائر، وذلك من خلال تحليل مضمون صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك، وتقديم تحليل للمحتوى المنشور وتفاعل المستخدمين معه، مما يمكننا من تحديد الاتجاهات السائدة حول عصابات الأحياء في الجزائر.

1.3 أهداف الدراسة:

- التعرف على مضامين صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك.
- معرفة اتجاهات وأهداف منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك.
- معرفة أدوات وأساليب النشر (النص والصور ومقاطع الفيديو وروابط) الأكثر اعتماداً عبر صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك؟
- معرفة نسبة تفاعلية متابعي صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك من خلال خاصية الإعجاب على المنشورات، ومشاركتها، والتعليق عليها.



- معرفة رأي القانون في مسألة نشر فيديوهات وصور وتعليقات تكشف هوية وبيانات وعناوين سكن من يُعتقد أنهم أعضاء عصابات الأحياء.

1.4 حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تنتمي دراستنا إلى الدراسات المكتبية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه خلال الفترة الممتدة بين 27 أبريل 2023 إلى 30 ماي 2023 .
- الحدود التطبيقية: تم إجراء الدراسة التحليلية على عدد من منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر موقع الفيسبوك خلال الفترة من 7 مارس 2023 إلى 29 أبريل 2023.

2. مدخل مفاهيمي ونظري للدراسة

1.2 مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي (مجال عام)

تقوم دراستنا على نظرية الفضاء العام التي صاغها الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس في أطروحته التي نشرت سنة 1960 تحت عنوان "الفضاء العمومي اركيولوجيا الدعاية باعتبارها مكونا بنيويا للمجتمع البرجوازي"، حيث تطرق إلى ميلاد الفضاء العمومي البرجوازي بإنجلترا خلال القرن 18 الذي شهد أيضا ميلاد الصحافة التي شكلت أداة للسلطة السياسية من أجل إيداع المراسيم وأخبار الأمن والمحاكم وأسعار المنتجات وظهرت أيضا فضاءات عامة (مقاه، صالونات، نواد..). كان البرجوازيون يتبادلون فيها الرأي ويتناقشون في قضايا الفن والمسرح والأدب. (Gingras, 2009, p. 14)

ويرى هابرماس أن الفضاء العمومي هو عبارة عن دائرة وسطية تكونت تاريخيا في عصر الأنوار بين المجتمع المدني والدولة وهو مجال متاح لجميع المواطنين. حيث يجتمع الجمهور للتعبير عن رأي عام " ويشير برنار مياج أن تنظيم الفضاء العمومي يتم من خلال أربعة نماذج للتواصل تعاقب تكوينها تدريجيا بواسطة صحافة الرأي وبعدها الصحافة التجارية الجماهيرية ثم الإعلام السمعي البصري الجماهيري وأخيرا التلفزة الجماهيرية، ويرى فولتون أن الفضاء العمومي يرمز إلى واقع الديمقراطية في نشاطها وممارستها وأنه لا يمكن تقرير وجوده كما لو أننا ننظم الانتخابات. (بن صافية، 2011)

وقد أشار هابرماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على: (العلونة، 2012)

- مدى الوصول والانتشار.
 - درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً، يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار).
 - رفض الاستراتيجية (كل فرد يشارك على قدم ومساواة).
 - الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.
 - وجود سياق اجتماعي ملائم .
- كما ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس.

ارتبط ظهور الميديا الجديدة بعودة الحديث عن الفضاء العمومي وسط النخب الأكاديمية التي ترى في الميديا الجديدة " المباشرة " لتأسيس " الساحة العامة، وذلك لقدرتها على خلق فضاء متنوع الأبعاد يحتضن أنماطا متعددة من التفاعل (ما بين



ذاتية وجمعية) وأنماط من الكتابة الجديدة (التدوين..). وأنماط من الاتصال ذات نماذج تقليدية رغم وجودها في الفضاء الافتراضي كالإعلان والتسويق وفي هذا المضمار ينشط عدة فاعلين مؤسسات اقتصادية وأحزاب. (حمامي، 2011) فإذا كان الفضاء العمومي كما تحدث عنه "هابرماس" يعني ذلك المجال الذي يتم فيه التحوار والمناقشة وتبادل الآراء، حول قضايا الشأن العام، ومسائل المواطنين السياسية والاجتماعية، والفضاء الذي يتيح للمواطن والسياسي إمكانية التواصل والتفاعل، لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة، فإن فضاءات الإنترنت الاتصالية تعد تجسيدا فعليا لما تحدث عنه "هابرماس". (بعزيز، 2011)

ومن هنا يمكننا الاتفاق على مبدأ أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وموقع الفيسبوك يمثل فضاء عمومي لطرح ومناقشة العديد من القضايا والموضوعات والظواهر في المجتمع، والتي تتنوع وتوزع بين مختلف أفراد المجتمع انطلاقاً من المواطن العادي إلى الصحفي، والمسؤول والسياسي.

2.2 مفاهيم الدراسة:

• شبكات التواصل الاجتماعي:

يطلق هذا المصطلح على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، والتي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم بمجموعات اهتمام أو شبكات انتماء، وتمثل فيسبوك، الانستغرام، تويتر، اليوتيوب أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشاراً واستخداماً.

قدمت عدة تعريفات لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها تعريف الباحثة أستير دايسون "Esther Dyson" التي عرفت بها بأنها: "مواقع إلكترونية تسمح للأفراد التعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، كما أنها تسهل عملية إنشاء علاقات اجتماعية مختلفة تتمحور حول مركز اهتمام مشترك، وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن نظام محددة: صداقات، أعمال مشتركة، أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم". (Torloting, 2006)

• الفيسبوك (Facebook):

وتعني في اللغة العربية كتاب الوجوه، وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية أي أنه يُتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين (الشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع لتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع عبر التواصل مع مواقع التواصل الأخرى. (غسان و مقداي، 2013، صفحة 34)

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيسبوك على أنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي تأسس عام 2004، ويسمح بعرض الصفحات الشخصية (profiles) وتطورها، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعات وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع فيما بعد ليشمل عامة الناس". (Dans, 2009, p. 117)

• مضمون: (اسم الجمع: مضمونون ومضامين، والمضمون: المحتوى. (المعاني، 2023)

مضمونُ الكلام: فحواه وما يُفهمُ منه والجمع: مَضَامِينُ. (المعاني، 2023). ونقصد به إجرائياً في هذه الدراسة: ويقصد بها جميع الأشكال التي يقدم من خلالها المحتوى المنشور على صفحة "عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك.

• اتجاه:



هو التموّج الذي تأخذه العبارات أو الأفكار أو الكلمات. أي وحدات التحليل، إزاء قضية – أو القضايا محل البحث وهو يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة وبينهما الحياد. (ثمّار، 2017، صفحة 142)

• عصابات الأحياء:

في معجم اللغة العربية المعاصرة: عصابة [مفرد]، وجمعها عصابات وعصائب (مختار، 2008). وهي "جماعة من النَّاس أو الجيران أو الطَّيْر، وأصبحت الآن تُطلَق على مجموعة منظّمة من المجرمين" أُلقي القبضُ على عصابة اللُّصوص- اكتُشفت عصابة المُهْرَبِينَ- "حَرْبُ العِصابات: حربٌ يكون أحدُ طرفي القتال فيها جنود غير نظاميين يهاجمون عدوّهم كلّما سنحت لهم فرصة مناسبة ثمَّ يَفْرُونَ إلى مكانٍ آمنٍ". (مختار، 2008)

وعرف القانون الجزائري عصابات الأحياء بأنها: (كل مجموعة، تحت أي تسمية كانت، مكونة من شخصين أو أكثر، ينتمون إلى حي سكني واحد أو أكثر، تقوم بارتكاب فعل أو عدة أفعال بغرض خلق جو من انعدام الأمن في أوساط الأحياء السكنية، أو في أي حيز مكاني آخر، أو بغرض فرض السيطرة عليها، من خلال الاعتداء المعنوي أو الجسدي على الغير، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو المساس بممتلكاتهم، مع حمل أو استعمال أسلحة بيضاء ظاهرة أو مخبأة. ويشمل الاعتداء المعنوي، كل اعتداء لفظي من شأنه أن يخلق الخوف أو الرعب لدى الغير، كالتهديد أو السب أو الشتم أو القذف أو التهيب أو الحرمان من حق). (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2020)

• صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2:

وهي صفحة على الفيسبوك، غير موثقة وغير حاصلة على علامة التوثيق من شركة فيسبوك، كونها غير تابعة لأي جهة رسمية. وتقدم الصفحة منشورات لكشف هوية أعضاء عصابات الأحياء في مختلف المدن الجزائرية، وأماكن تواجدهم، وممارساتهم الإجرامية، ويبلغ عدد متابعيها 294 ألف متابع. (عصابات الأحياء، 2023)

وتنوه الباحثة إلى عدم حصولها على دراسات إعلامية في مجال دور شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة عصابات الأحياء، وتعتد أن هذه الدراسة تعتبر من أولى الدراسات العلمية في هذا المجال.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.3 منهج الدراسة:

تنتمي دراستنا إلى الدراسات الاستكشافية التي تقوم على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أسلوب التحليل الكمي والنوعي. ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "المنهج الذي يحاول وصف واقع المشكلات والظواهر في الدراسات دون تغييرات، ويحدد المعايير التي يجب على الصورة المخرجة، وتهتم الأبحاث الوصفية بالظروف والعلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات ووجهات النظر والاتجاهات والقيم عند الناس. (النعيبي و آخرون، 2015، صفحة 227). وقد تم اتباع أسلوب تحليل المضمون من المستوى الأول، وهو أسلوب بحث كمي نشأ في ميدان الإعلام والعلوم السياسية، ويطلق بعض الباحثين والمختصين تسمية تحليل المحتوى.

2.3 مجتمع الدراسة:



يتمثل مجتمع الدراسة في جميع منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" على موقع شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وهو مجتمع رقمي افتراضي، واسع وكبير، حيث يبلغ عدد المتابعين لهذه الصفحة 294 ألف متابع، وتحتوى على عدد لا يحصى من المنشورات التي تتناول عصابات الأحياء في مختلف المدن الجزائرية.

شكل رقم (1): صفحة عصابات الأحياء2 عبر الفيسبوك



المصدر: https://www.facebook.com/profile.php?id=100050413482965&_rdc=1&_rdr

3.3 عينة الدراسة :

نظراً لصعوبة حصر ودراسة جميع المنشورات على صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" على الفيسبوك، فقد تم اختيار عينة قصدية بما يخدم البحث وأهدافه، من خلال اختيار منشورات الصفحة خلال الفترة الممتدة من 7 مارس 2023 وهو أول منشورا لشهر مارس، إلى تاريخ 29 أبريل 2023 وهو آخر منشور لشهر أبريل. وقد بلغت عينة الدراسة 79 منشورا تم إخضاعها لعملية التحليل.

وننوه هنا أن عدد منشورات شهر مارس التي تم تحليلها بلغت 79 منشورا، في حين أن عدد منشورات شهر أبريل التي تم تحليلها بلغ 10 منشورات فقط، ونبرر قلة عدد المنشورات لشهر أبريل بسبب شهر رمضان، حيث شهدت الصفحة قلة وتراجع المنشورات، ولعل ذلك يعود إلى تراجع نشاط عصابات الأحياء بشهر رمضان الكريم.

- مبررات اختيار مجتمع وعينة الدراسة :

جاءت صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" في مقدمة الصفحات متابعة من قبل المستخدمين على الفيسبوك، حيث بلغ عددهم إلى حين إنجازنا الدراسة 294 ألف متابع، وهي في مقدمة الصفحات من حيث عدد المنشورات بها، وكذلك حجم المشاهدات، إضافة إلى نسبة التفاعلية في هذه الصفحة من قبل المتابعين مقارنة بالصفحات الأخرى المشابهة لها.



4.3 أدوات الدراسة:

1.4.3 استمارة تحليل المضمون :

استمارة تحليل المضمون بهدف الوصف الكمي والكيفي لطبيعة المضامين المقدمة عن عصابات الأحياء في الجزائر عبر الفيسبوك، وقد تم إعداد أداة خاصة (استمارة تحليل) بشكل منهجي يتناسب مع تحليل صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2". تم بناء أداة التحليل على وحدة الموضوع (المنشور "Post") كوحدة لتحليل المضامين المنشورة على الصفحة محل الدراسة. واعتمدت دراستنا على الفئات التالية للتحليل:

أ- فئة المضمون (ماذا قيل):

- وهي الفئات التي تصف المحتوى الضمني لمنشورات صفحة مكافحة عصابات الأحياء 2 عبر الفيسبوك، وشملت ما يلي:
1. فئة المضمون: وهي تناول مجموع المضامين التي تقدمها صفحة مكافحة عصابات الأحياء 2 عبر الفيسبوك، ونظرا لجمال الصفحة تم تقسيم هذه المضامين بما يتلاءم معها وفقاً لما يلي: (جرائم عصابات الأحياء، الإبلاغ على أماكن تواجد أفراد عصابات الأحياء، والكشف عن هويتهم، توعية بأهمية مواجهة عصابات الأحياء، مبادرات الصفحة، طلب تدخل الجهات الأمنية، مضامين أخرى).
 2. فئة الاتجاه: وشمل اتجاه المنشورات عبر صفحة مكافحة عصابات الأحياء 2 عبر الفيسبوك، وشملت: (الاتجاه السلبي، المحايد، الإيجابي).
 3. فئة الأهداف: وهو القصد والهدف من المنشورات عبر صفحة مكافحة عصابات الأحياء 2، وتمثلت فيما يلي: (الوقاية، التحذير، التوعية، التهديد، أكثر من هدف).

ب- فئة الشكل (كيف قيل):

- وهي الفئات التي تصف المحتوى الشكلي لمضامين صفحة مكافحة عصابات الأحياء 2 عبر الفيسبوك، وشملت ما يلي:
1. فئة أساليب النشر والوسائط المتعددة: وشملت: (الصور، والفيديوهات، والرسوم، والكاريكاتير، والروابط، والنصوص).
 2. فئة التفاعلية: وشملت خاصية (الإعجاب، المشاركة، التعليق).
 3. فئة اللغة: وشملت اللغة المستخدمة في تقديم مضمون صفحة عصابات الأحياء 2 عبر الفيسبوك، وتم تقسيمها إلى الفئات الفرعية التالية: (اللغة العربية، اللهجة المحلية، اللغة الأجنبية).

2.4.3 المقابلة الموجهة:

تمت الاستعانة بأداة المقابلة الموجهة، ليس للترف العلمي وإنما لأجل معرفة رأي القانون في مسألة نشر فيديوهات وصور وتعليقات تكشف هوية وبيانات وعناوين سكن من يُعتقد أنهم أعضاء عصابات الأحياء. (بغشام، 2023). علماً أنه ورغم



محاولاتنا المتكررة لأجل إجراء مقابلة مع مسيري صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" إلا أننا لم نتلقى أي استجابة، ولم نستطع التواصل معهم.

5.3 إجراءات الصدق والتبث:

أولاً: الصدق Validity : يقصد به التأكد العلمي من أن استمارة التحليل تقيس فعلا ما يراد قياسه (بن طبة ، 2015)، وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد أسلوب الصدق الظاهري، وذلك بعرض أداة الدراسة التحليلية على مجموعة من أساتذة الإعلام والاتصال (محكمين، 2023)، لتقرير مدى صلاحية أداة التحليل لتحقيق أهداف الدراسة، وقدرتها على تقديم الإجابة عن تساؤلاتها، ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة، في ضوء آراء السادة المحكمين، لتصبح الأداة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

ثانياً: ثبات الأداة: يُقصد بها مدى توافق نتائج تحليل المحتوى مع عدد من المحكمين باستخدام أداة قياس واحدة (ثمار، 2017، صفحة 158)، حيث تم إجراء اختبار الثبات مع الاثنين من المحكمين، لقياس ثبات معامل التحليل بينهما على الحساب الكلي للمقياس، وتم إجراء اختبار الثبات على 40 منشورا من إجمالي عينة الدراسة، وتم الاعتماد على معامل هولستي لمعرفة مدى تطابق التحليل بين الباحث وباحثين آخرين. حيث رمز الباحث بالرمز (أ)، والباحث الأول الذي أجرى معه اختبار الثبات بالرمز (ب)، والباحث الثاني والذي رمز له بالرمز (ت)، وتطبيق المعادلة التالية:

$$ت = ن \text{ (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}$$

$$ن1 + ن2 + ن3 \text{ (مجموع الحالات التي تم تحليلها)}$$

$$أ، ب = 37$$

$$0.92 = \frac{\quad}{40}$$

$$40$$

$$أ، ت = 34$$

$$0.85 = \frac{\quad}{40}$$

$$40$$

$$ب، ت = 36$$

$$0.90 = \frac{\quad}{40}$$

$$40$$

$$\text{نسبة الثبات (ت)} = 35 + 34 + 37$$



$$0.89 = \frac{\quad}{120}$$

ويتبين من نتائج معادلة هولستي أن نسبة الثبات بلغت (0.89) وهي نسبة عالية تدل على ثبات أداة تحليل المضمون، ووضوح فئاتها وصلاحياتها لجمع البيانات.

4. نتائج الدراسة التحليلية: (التحليل الإحصائي)

1.4 أكثر المضامين الأكثر بروزاً على صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2:

تنوعت مضامين وموضوعات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر الفيسبوك، حيث جاءت مضامين الإبلاغ عن أماكن تواجد أفراد عصابات الأحياء والكشف عن هويتهم الأكثر نشرًا بنسبة 51.89%، ما يدل على تركيز الصفحة بشكل رئيسي على جمع المعلومات وتوفيرها للمتابعين بشأن أنشطة العصابات؛ وقد يعكس الرغبة في تعزيز الوعي المجتمعي وتشجيع المساعدة في التعرف على العصابات.

تلها المضامين الأخرى والمتمثلة في (مضامين تتعلق بالسحر والشعوذة، الاستدراج عبر التجارة الإلكترونية الوهمية، الجلباب وهدم قيم المجتمع، أخبار مثل: قرار وزارة العدل، جريمة قتل أو إلقاء القبض، توعية عن مخاطر المخدرات، مسلسل الدامة، أس تينا...إلخ)، كما أن مضامين التوعية بأهمية مواجهة عصابات الأحياء جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 6.32%، ورغم قلة هذه الفئة إلا أنها تعبر عن الجهود لتشجيع أفراد المجتمع على العمل الجماعي لمواجهة العصابات.

تلها مضامين الكشف عن جرائم عصابات الأحياء ضد الأفراد أو الأسر جاءت بنسبة 3.79%، تمثل هذه الفئة نسبة صغيرة من المنشورات، ما يعكس أن الصفحة لا تركز بشكل أساسي على توثيق الجرائم أو تسليط الضوء على تأثير العصابات على الأفراد والأسرة.

في حين بلغت مضامين طلب تدخل الجهات الأمنية 1.26%، ما يعني أن الصفحة لا تركز على التنسيق وطلب مساعدة الجهات الأمنية، وتركز أكثر على الجهود الشعبية والإبلاغ المجتمعي. وانعدمت المضامين التي تدعو إلى مبادرات، ما يشير إلى أن القائمين على الصفحة يعملون بشكل فردي، وليس مشروع حقيقي موجه للتصدي لعصابات الأحياء بشكل استباقي.

جدول (1) يوضح الموضوعات والمضامين في صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر الفيسبوك

المضامين في منشورات صفحة مكافحة عصابات الأحياء 2		
النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
3.79%	3	جرائم عصابات الأحياء ضد الأفراد أو الأسر
51.89%	41	إبلاغ عن أماكن تواجد أفراد عصابات الأحياء، والكشف عن هويتهم



دور موقع الفاييس بوك في مكافحة عصابات الأحياء في الجزائر

توعية بأهمية مواجهة عصابات الأحياء	5	6.32%
مبادرات	0	0%
طلب تدخل الجهات المهنية	1	1.26%
أخرى	29	36.70%
المجموع	79	100%

المصدر: الباحثة

من خلال ما سبق نستطيع القول: أن صفحة مكافحة عصابات الأحياء 2 عبر الفيسبوك تركز على الإبلاغ عن تواجد أفراد العصابات والكشف عن هويتهم، مما قد يعكس دوراً إعلامياً واستقصائياً أكثر منه توجهاً أو توعية. ونعتقد أن هذا التركيز الكبير على الإبلاغ قد يقلل من تقديم الحلول العملية أو التوعية المجتمعية الأكثر شمولاً.

2.4 اتجاهات صفحة مكافحة عصابات الأحياء 2 عبر الفيسبوك:

في محاولتنا البحث عن اتجاهات مضامين صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر الفيسبوك نجد أن اتجاه جل المضامين سلبية بنسبة 68.35%، وهي النسبة الأكبر، ما يعكس تركيز الصفحة على مشكلات عصابات الأحياء وتأثيراتها السلبية على المجتمع؛ وقد يكون غلبت هذا الاتجاه انعكاس طبيعي لطبيعة الموضوعات التي تتناولها الصفحة. كما جاءت المضامين الإيجابية بنسبة 16.45%، وهي نسبة محدودة، ما يعني ضرورة زيادة هذه الفئة التي قد تساهم في تشجيع المشاركة المجتمعية وتعزيز الثقة.

وبنسب متساوية جاءت المضامين المحايدة، والمضامين غير محددة الاتجاه 7.59%، ما يشير إلى وجود محتوى معلوماتي غير موجه إلى إثارة المشاعر، أو قد تكون هذه المنشورات غامضة، ما يعكس أن الصفحة تفتقر إلى الجاذبية أو القدرة على تحفيز المتابعين للتعاون معها، كما يعكس الحاجة إلى تحسين طريقة تقديم المحتوى وتنظيمه.

جدول (2) يوضح اتجاهات مضامين صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر الفيسبوك

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
سلي	54	68.35%
إيجابي	13	16.45%
محايد	6	7.59%
غير محدد الاتجاه	6	7.59%
المجموع	79	100%

المصدر: الباحثة

من خلال الجدول السابق نستطيع القول: أن التركيز على الجوانب السلبية يساعد في إبراز المشكلة، ويزيد من الوعي بخطورة عصابات الأحياء؛ إلا أن قلة المحتوى الإيجابي يقلل من فرص تعزيز الأمل والإحساس بالإنجاز، كما أن المنشورات غير محددة الاتجاه قد يشير إلى ضعف التخطيط للمحتوى الذي تقدمه الصفحة.

3.4 أهداف منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر الفيسبوك

هدفت النسبة الأكبر من منشورات الصفحة إلى التوعية بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 50.63%، ما يدل على أن الصفحة تسعى لزيادة الفهم حول عصابات الأحياء وتأثيراتها على المجتمع، وجاءت المضامين التي تحمل أكثر من هدف بنسبة 32.91%،



ما يعكس مرونة المحتوى، ويحقق توازناً بين المعلوماتية والجاذبية. واحتلت مضامين التحذير المرتبة الثالثة بنسبة 13.92%. ربما يعود ذلك إلى اهتمام الصفحة بتبنيه المجتمع إلى المخاطر المرتبطة بعصابات الأحياء، وإن لم يكن على نطاق واسع، فقد تساهم المنشورات التحذيرية في زيادة الوعي بالخطر ولكنها لا تقدم حلولاً مباشرة للظاهرة. ونسبة صغيرة هدفت إلى التهديد الموجه إلى العصابات شكلت 2.53%، ما يعكس استجابة أو تصعيد مباشر ضد العصابات، ويمكن أن تكون هذه الفئة مثيرة للجدل ما يؤدي إلى زيادة التوتر أو تصعيد النزاع. في حين انعدمت المنشورات التي تهدف إلى الوقاية، ما يشير إلى أن الصفحة لا تركز على الحلول الوقائية لظاهرة عصابات الأحياء

جدول (3) يوضح أهداف منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك

أهداف منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك		
النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
0%	0	الوقاية
13.92%	11	التحذير
50.63%	40	التوعية
2.53%	2	تهديد
32.91%	26	أكثر من هدف (التوعية، التحذير للأفراد، التهديد لأعضاء عصابات الأحياء)
100%	79	المجموع

المصدر: الباحثة

من خلال الجدول السابق يمكننا القول: أن الصفحة ذات تركيز كبير على التوعية ودمج الأهداف في بعض منشوراتها، إلا أنها بحاجة إلى تحقيق التوازن عبر تعزيز الوقاية، وزيادة التحذير، وتقليل التهديدات؛ ما قد يزيد من فعالية الصفحة.

4.4 أساليب وأدوات النشر في صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك:

اعتمدت منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك على الفيديوها أكثر أساليب النشر بنسبة 46.83%، ما يشير إلى اعتماد الصفحة على المحتوى المرئي لتوصيل رسائلها، ويتميز أسلوب النشر بالفيديوها بقدرته على جذب الانتباه أكثر من الأساليب الأخرى.

ويأتي أسلوب النشر من خلال الصور في المرتبة الثانية بنسبة 39.24%، وتعتبر الصور أيضاً وسيلة فعالة لنقل الرسائل بصرياً، خاصة فيما تعلق بإثارة المشاعر الجمهور. ويستخدم أسلوب النص بشكل أقل بنسبة 13.92%، حيث يستخدم في كثير من الأحيان للتوجيه أو لتوضيح معلومات. في حين انعدمت الأساليب الأخرى في النشر مثل: الرسوم البيانية، والكاركاتير، والروابط، ما يشير

إلى أن الصفحة تركز على الوسائط المرئية والمحتوى الذي يمكن أن ينتشر بسهولة عبر الفيسبوك.

جدول (4) يوضح أساليب النشر الأكثر اعتماداً في صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك

أساليب النشر الأكثر اعتماداً في صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك		
النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية



دور موقع الفاييس بوك في مكافحة عصابات الأحياء في الجزائر

فيديوهات	37	46.83%
صور	31	39.24%
رسوم ، كاريكاتير	0	0%
روابط	0	0%
نص	11	13.92%
المجموع	79	100%

المصدر: الباحثة

يوضح الجدول السابق أن صفحة مكافحة عصابات الأحياء 2 تعتمد على الفيديوهات والصور، ومن خلال تعمقنا في قراءة وتحليل تعليقات الصفحة، نجد أن الكثير من الفيديوهات والصور التي تنشرها مصدرها الأفراد والمواطنين الذين تعرضوا إلى اعتداءات أو السرقة من أفراد عصابات الأحياء، والكثير منها ينتظر النشر. بالإضافة إلى اعتمادها الصور التي يلتقطها القائمون عن الصفحة لتجار المخدرات والمجرمين، حيث يقومون بنشرها، ونشر أسماء الأحياء والأشخاص والأماكن من خلال منشورات بالصفحة.

كما أن الصفحة لا تعتمد على فن الكاريكاتير، ولا تستعين بروابط إلكترونية، حتى أننا لاحظنا أنها لم تقم بنشر روابط المواقع الأمنية مثل (وزارة الداخلية، أو الشرطة الجزائرية وغيرها). وهو ما قد يعني إن القائمين على هذه الصفحة ليس لديهم تعاون مع الجهات الأمنية الرسمية، وليس لديهم موقع إلكتروني.

5.4 التفاعلية من خلال الإعجابات على منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2"

تميز صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر الفيسبوك بتفاعلية مرتفعة من خلال خاصية الإعجاب التي بلغت نسبة 91.13%، ما يشير إلى جاذبية محتوى الصفحة للجمهور، وتمتعها بجمهور نشط ومهتم. كما جاءت نسبة قليلة من المنشورات التي حققت تفاعلاً متوسطاً 7.59%، في حين أن التفاعل المحدود شكل 1.26%، ما يعني أن جل منشورات الصفحة تتجاوز هذا الحد، وأن التفاعل مرتفع، ونادراً ما تنشر الصفحة منشوراً غير جذاب أو ضعيف التفاعل.

جدول (5) يوضح التفاعلية من خلال الإعجاب على منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2"

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
1.26%	1	محدود (0-250)
7.59%	6	متوسط (251-400)
91.13%	72	أكثر من (400) مرتفع
100%	79	المجموع



المصدر: الباحثة

من خلال الجدول السابق نستطيع القول: أن التفاعل من خلال خاصية الإعجاب مرتفعة بالصفحة، ما يعكس نجاح الصفحة في جذب الجمهور، وتقديم محتوى جذاب ومؤثر.

6.4 نسبة مشاركة المنشورات لصفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر الفيسبوك:

حققت أكثر من نصف منشورات الصفحة تفاعلاً مرتفعاً من حيث المشاركات بنسبة 54.43%، ما يشير إلى أن غالبية المحتوى المنشور يحفز الجمهور على مشاركته مع الآخرين. وثلاث المنشورات حققت مشاركات وتفاعلاً محدوداً بنسبة 32.91%، لعل ذلك يعود إلى أن بعض المنشورات أقل إثارة للجمهور، في حين أن نسبة صغيرة من المنشورات حظيت بمشاركات متوسطة بنسبة 12.65%. قد تكون هذه المنشورات جيدة إلا أنها ليست بنفس القوة والجذب للجمهور.

جدول (6) يوضح نسبة مشاركة المنشورات لصفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر الفيسبوك

نسبة مشاركة المنشورات لصفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر

الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
32.91%	26	محدود (0-15)
12.65%	10	متوسط (16-30)
54.43%	43	أكثر من (30) مرتفع
100%	79	المجموع

المصدر: الباحثة

من خلال الجدول السابق نستنتج: أن الصفحة تحقق تفاعلاً كبيراً من حيث خاصية المشاركات، ورغم ذلك هي بحاجة إلى المزيد من تحسين التفاعل المحدود، لزيادة الانتشار والتأثير المحتوى.

7.4 تفاعلية المتابعين من خلال التعليق على المنشورات لصفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2" عبر الفيسبوك:

حصلت منشورات الصفحة على نسبة 44.30% من التعليقات، وهي نسبة مرتفعة، قد تشير إلى قدرة الصفحة على إثارة النقاش والتفاعل بين الجمهور. في حين حققت ثلث منشورات الصفحة تفاعلات محدودة من حيث التعليقات بنسبة 30.37%. قد يعكس ذلك أن بعض المحتوى ضعيف أو لا يثير اهتمام الجمهور بقدر كافي. وجاءت ربع منشورات الصفحة بتفاعل متوسط من التعليقات بنسبة 25.31%. أي أنها أقل جذب وتأثير في الجمهور مقارنة بالمنشورات ذات التفاعل المرتفع.

جدول (7) يوضح تفاعلية المتابعين من خلال التعليق على المنشورات لصفحة "مكافحة عصابات الأحياء 2"

التفاعلية من خلال التعليق على المنشورات لصفحة "مكافحة عصابات الأحياء

2"

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
30.37%	24	محدود (0-23)
25.31%	20	متوسط (36-70)
44.30%	35	أكثر من (70) مرتفع



المجموع	79	%100
---------	----	------

المصدر: الباحثة

من خلال الجدول السابق نستطيع القول: أن التفاعل عبر خاصية التعليقات حققت تفاعلاً جيداً، ووجب على إدارة الصفحة تبني أساليب أكثر جاذبية وتفاعلية لتحسين مستوى التفاعل والتعليقات.
5.صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" في ميزان القانون:

في دراستنا حول الرأي القانوني اتجاه مضامين صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" التي تقوم على نشر فيديوهات وصور تكشف هوية وبيانات وعناوين سكن من يُعتقد أنهم أعضاء عصابات الأحياء يقول (بغشام، 2023) في هذه المسألة: "إن مساهمة المجتمع في قمع الجريمة أمر يفرضه القانون متى كان تدخل الأفراد لا يضرهم أو بمصالحهم. وأن لا يكون قمع الجرائم إلا بأساليب مشروعة، باستثناء الحالات التي يجيزها القانون".

لقد أوجد القانون للأفراد الذين يريدون مساعدة العدالة ورجال الشرطة القضائية في قمع الجريمة القيام بإجراءات التبليغ والإخطار لهذه الهيئات عن كل سلوك مشبوه. حيث أجاز القانون للأفراد ارتكاب جريمة لدفع جريمة أخرى في حالة واحدة فقط هي حالة الدفاع الشرعي والذي يجب أن تتحقق عناصره وشروطه.

من خلال دراستنا لصفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" نجد أنها تقع في خطأ الاعتقاد بأنها تريد مساعدة العدالة وهي على العكس من ذلك، حيث إن الصفحة لا تتبع السبل القانونية في عملية التبليغ والإخطار، وإنما هي تمارس التشهير في حق الأشخاص والقُصر.

• لا جريمة إلا بعد تنفيذها:

ويُضيف (بغشام، 2023) أن القانون يمنع تصوير شخص في مكان عام أو خاص أو التشهير به إلا بموافقة أو الحصول على إذن سابق من الجهات المختصة. حيث إن نشر صور أشخاص على أنهم يرتكبون أو يخططون لارتكاب جريمة يعتبر جريمة في حقهم لأن حتى ولو فرضنا أنه خطة للجريمة فلا جريمة إلا بعد تنفيذها.

• المتهم بريء حتى تثبت إدانته:

الأصل أن الدستور والقانون يعتبر الشخص بريئاً حتى تثبت إدانته بموجب حكم قضائي جزائي من جهة مختصة. ولكن الناشئين في صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" يقومون بتوجيه تهم دون إثبات حقيقي. ويزيد القانون أوسع من ذلك أنه لا يمكن التشهير بطفل حتى ولو حكم عليه. (بغشام، 2023)

• نشر الرذيلة والتحفيز للغير:

كما يؤكد (بغشام، 2023) على أن "نشر مثل هذه الفيديوهات والصور هو نشر للرذيلة وتحفيز للغير على القيام بمثل هذه السلوكيات. حيث إن هذه الصفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" تصبح وسيلة للترويج أكثر ما تكون أداة قمع، وتكون بمثابة آلية للانتقام في ما بين المجرمين.



وهنا نعلق بالقول إن: صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" والصفحات المشابهة لها، تعتمد في الأساس على كشف هوية أماكن سكن من يُعتقد أنهم أعضاء عصابات أحياء، وهو ما يخالف القانون، ويعتبر جريمة في حق الأشخاص الذين تم المساس بهم.

6. مناقشة النتائج التحليلية في ضوء تساؤلات الدراسة:

من خلال متابعتنا ودراستنا لصفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك، نستطيع القول: تندرج صفحة مكافحة عصابات الأحياء2" في إطار صحافة المواطن، رغم مجهولية مؤسسي ومسيري الصفحة، وعدم معرفتنا لمصدر المنشورات التي تغطي أعضاء عصابات الأحياء عبر مختلف المدن الجزائرية. شكل موقع الفيسبوك فضاء عاما للجمهور الجزائري لطرح ومناقشة ظاهرة عصابات الأحياء التي استفحلت في المدن الجزائرية.

قد يعتقد البعض أن صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك، تندرج ضمن ثقافة التبليغ، إلا أننا نتحفظ على هذا الاعتقاد نظراً للتجاوزات القانونية فيما يتعلق بمنشورات الصفحة التي تقوم أساساً على الكشف عن هوية وأماكن من يُعتقد أنهم أعضاء عصابات الأحياء، وهو ما قد يعرض الصفحة والقائمين عليها إلى متابعات قضائية وفق القانون الجزائري.

تعتمد صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" على اللهجة الجزائرية بدرجة أولى في تقديم محتواها، وبعض المنشورات القليلة جدا تعتمد على اللغة العربية الفصحى، في حين لاحظنا عدم استخدام اللغة الفرنسية. ما جعل الصفحة تستقطب عددا كبيرا من المتابعين.

تعتبر كلمة العُربان (من ليس عليه ثياب) (المعاني، 2023)، من أكثر الكلمات استخداما لوصف أعضاء عصابات الأحياء في منشورات صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك، ويُلَاقِي هذا الوصف انتشاراً واسعاً، وتفاعلاً كبيراً من قبل متابعي الصفحة.

وحول مضامين صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك، نجد أن جل المضامين تقوم على الإبلاغ عن أماكن تواجد أعضاء عصابات الأحياء، والكشف عن هويتهم الشخصية. كما تقدم الصفحة مضامين أخرى تمثلت في: (مضامين تتعلق بالسحر والشعوذة، الاستدراج عبر التجارة الإلكترونية الوهمية، الجلباب وهدم قيم المجتمع، أخبار مثل: قرار وزارة العدل، جريمة قتل أو إلقاء القبض، توعية عن مخاطر المخدرات، انتقاد مسلسل الدامة، أنس تينا...إلخ).

وهنا نجد أن هذه الصفحة تركز في مضامين مكافحة عصابات الأحياء، والمضامين القريبة منها، ونعتقد أن مضامين "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك هي مضامين أمنية، وهو ما يُعرف (بالإعلام الأمني).

تتخذ مضامين صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك اتجاهاً سلبياً بالتركيز على كشف أماكن وهوية أعضاء عصابات الأحياء، وبدرجة أقل تقدم منشورات ذات مضامين إيجابية تشجع على مكافحة عصابات الأحياء.

تنوعت أهداف مضامين صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك وشملت هدف التوعية بأماكن وهوية أعضاء عصابات الأحياء، والجمع بين التهديد الذي يوجه إلى أعضاء عصابات الأحياء، والتحذير الذي يوجه للمتابعين من هذه العصابات.



في حين انعدم هدف الوقاية وسبلها في مضامين هذه الصفحة، وقد تكون منشورات التي تحمل هدف الوقاية على سبيل المثال (منشورات توضح طرق التعامل مع عصابات الأحياء، أو أرقام التدخل السريع لمصالح الأمن مثل الرقم الأخضر، أو منشورات حول التطبيقات الأمنية وطرق استخدامها مثل تطبيق شرطة على سبيل المثال. إلخ)، ومثل هذه المنشورات لا توجد عبر الصفحة.

تعتمد صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك على الوسائط المتعددة المتمثلة في أداة (الفيديو- الصور- النص)، في حين نلاحظ انعدام استخدام أدوات أخرى مثل: الروابط- الرسوم- الكاريكاتير. تعتبر التفاعلية مرتفعة في صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك، وذلك من خلال خاصية الإعجاب- والمشاركة- والتعليق، والمشاهدات أيضا، حيث نجد أن التفاعلية تتجاوز 1000 تفاعل متنوع بين الخصائص السابقة.

7.الخاتمة:

تؤكد نتائج دراستنا على الدور السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي (موقع الفيسبوك) في مكافحة عصابات الأحياء في الجزائر. حيث نجد أن صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2" تعمل على نشر مضامين سلبية، ولا تعتمد على التوعية بخطورة الظاهرة وطرق الوقاية من جرائم عصابات الأحياء، ولا تقدم أي مبادرات. كما أنها تعمل على التشهير بالأشخاص من خلال الكشف عن هوية وأماكن تواجد من يُعتقد أنهم أعضاء عصابات الأحياء. ورغم التفاعلية الكبيرة جداً على صفحة "مكافحة عصابات الأحياء2"، واعتمادها على أداة (الفيديو- الصور- النص) في نشر مضامينها، إلا أنها لا تساعد على الوقاية من هذه الظاهرة، بل إنها تخالف القانون، وتشجع على ممارسة الرذيلة وتحفيز للغير للقيام بمثل هذه السلوكيات، والأهم أنها تنتهك خصوصية الأفراد.

في الختام نقول: أن ظاهرة عصابات الأحياء كانت ولا زالت من الظواهر الاجتماعية الخطيرة، التي هي بحاجة إلى تكاتف الجهود بين أفراد المجتمع والسلطات الأمنية للحد من انتشارها، إلا أنه من المهم أن تكون مساهمة الأفراد في مكافحة عصابات الأحياء عبر مواقع التواصل الاجتماعي في إطار وعي بخطورة الظاهرة، وضمن نشر ثقافة التبليغ، التي يشترط فيها اتباع الطرق القانونية، بما لا يتعارض مع المصلحة العامة والتي تتمثل في مكافحة عصابات الأحياء، ولا مع المصلحة الخاصة للأفراد أو ما قد يعرضهم للخطر والمتابعة القضائية. وعليه توصي دراستنا بما يلي:

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في مجال الإعلام الجديد ودوره في مكافحة عصابات الأحياء، والجريمة.
- أهمية التعاون والتنسيق بين المجتمع الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي والجهات الرسمية والأمنية في مجال مكافحة العصابات والجريمة الرقمية.
- توعية المجتمع إلى طرق الوقاية ومكافحة عصابات الأحياء والجريمة عبر الإعلام الجديد.
- ضرورة تدخل الأجهزة الأمنية، لمتابعة مثل هذه الصفحات، وأخذ الإجراءات القانونية في حال ارتكاب مخالفات قانونية فيما يتعلق بالنشر، والتشهير.



قائمة المراجع:

المعاجم:

- مختار، ع، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي: [/https://www.almaany.com](https://www.almaany.com)

المؤلفات:

- يوسف ثمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية- الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
- خالد غسان، يوسف مقداي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفاثس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2013.
- محمد النعيمي، وأخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2015.

مقالات:

- إبراهيم بعزیز، دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 3، تونس، 2011.
- عبد اللطيف بن صافية، وسائل الاعلام والمجتمع المدني في الفضاء العمومي، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد الرابع، اتحاد الإذاعات العربية 2011.
- محمد بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13/14، المجلد 3، العدد 4، ص 316-330، 2015.
- صادق الحمادي، الميديا الجديدة والمجال العمومي، الاحياء والانبعاث، مجلة الإذاعات العربية، عدد 3، اتحاد إذاعات الدول العربية 2011.

مداخلات

- حاتم العلوانة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "ثقافة التغيير". كلية الآداب / جامعة فيلادلفيا، عمان، 8 - 6 نوفمبر 2012.

مقابلة إلكترونية:

- بغشام، ز، (2023)، أستاذ محاضر في القانون الجنائي، جامعة غليزان، حاورته قدوري، ر.ف، بتاريخ 14 ماي 2023.

محكمين :



- أطيبة، ع، أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة سرت- دولة ليبيا.
 - بلغيتية، س، استاذة محاضرة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة غليزان، الجزائر.
 - عامر، أ، أستاذة محاضرة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة غليزان- الجزائر.
- مواقع الإلكترونية:
- موقع الإخبارية، (2023)، الجزائر تتبنى استراتيجية وطنية للوقاية من عصابات الأحياء، سفيان سحنون، تم النشر بتاريخ 14 ابريل ، تم الاسترداد بتاريخ 3 ماي 2023، عبر الرابط التالي:
<https://2u.pw/MboaiW>
 - صفحة "عصابات الأحياء2" عبر الفيسبوك:
https://www.facebook.com/profile.php?id=100050413482965&_rdc=1&_rdr

المراجع الأجنبية:

- Anne Marie Gingras,(2009), Media et démocratie le grand malentendu, PU Québec .
- Marcel dans (2009):Dictionar of media and communication ،ME.Sarpe ،New York.
- Philippe Torloting, (2006) Enjeux et perspectives des réseaux sociaux, paris, consultant français, cazals, france: institut supérieur de commerce de paris. Il est téléchargeable via le lien suivant :
http://www.phive-online.com/divers/reseau_social/Memoire_Reseaux_Sociaux_Philippe_Torloting.pdf

Translated Arabic references:

Dictionaries:

- Mukhtar, A. (2008), Dictionary of the Contemporary Arabic Language, World of the Book, first edition, Cairo.
- The comprehensive dictionary of meanings - an Arabic-Arabic dictionary.
<https://www.almany.com/>

References

- Baaziz, B. (2011) The role of new media in transforming the recipient into a sender and the emergence of citizen journalism, Arab Broadcasting Union Magazine, Issue 3, Tunisia.
- Alawneh, H. (2012), The role of social networking sites in motivating Jordanian citizens to participate in the mass movement, a paper presented to the seventeenth scientific conference entitled "Culture of Change." College of Arts / Philadelphia University, Amman, November 6-8.
- Ghassan, K.H., Miqdadi, Y. (2013), The Social Networking Revolution, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, first edition, Amman.



- Al-Hamami, S. (2011), New Media and the Public Sphere, Revival and Resurgence, Arab Broadcasting Magazine, No. 3, Arab States Broadcasting Union.
- Ben Safia, A. (2011), Media and Civil Society in the Public Space, Arab Broadcasting Union Magazine, Issue Four, Arab Broadcasting Union.
- Bin Taba, M. (2015), Content Analysis in Communication Research: An Approach to Problems and Difficulties, Journal of Social Studies and Research, No. 13/14, Volume 3, Issue 4, pp. 316-330.
- Al-Naimi, M., and others, (2015), Methods and Methodologies of Scientific Research, Al-Warraaq Publishing and Distribution Foundation, Amman, Jordan, second edition.
- Thimar, Y. (2017), Research Methods and Techniques in Media-Communication Studies, Diwan of University Press.

Electronic interview:

- Bagcham, Z. (2023), lecturer in criminal law, Relizane University, interviewed by Reem Fatiha Kadouri, r.f on May 14, 2023.

Arbitrators:

- Atbiqa, A, Assistant Professor of Mass Communication and Head of the Mass Communication Department, Faculty of Arts, University of Sirte - Libya.
- Belghiti, S., lecturer in media and communication sciences, Relizane University, Algeria.
- Amer, A., lecturer in media and communication sciences, Relizane University - Algeria.

websites:

- Al-Ekhbariya website, (2023), Algeria Adopts a National Strategy to Prevent Neighborhood Gangs, Sufyan Sahnoun, published on April 14, retrieved on May 3, 2023, via the following link: <https://2u.pw/MboaiW>
- "Neighborhood Gangs 2" page on Facebook: https://www.facebook.com/profile.php?id=100050413482965&_rdc=1&_rdr